

كلمة المملكة العربية السعودية
في المؤتمر الوزاري حول العلوم والتكنولوجيا النووية وتطبيقاتها وبرنامج
التعاون التقني

يلقيها

الرئيس التنفيذي لمدينة الملك عبدالله للطاقة الذرية والمتجددة
صاحب السمو الدكتور
ممدوح بن سعود بن ثنيان آل سعود

مدينة فيينا – جمهورية النمسا
(26 نوفمبر 2024م)

بسم الله الرحمن الرحيم

سعادة رئيسي المؤتمر من جمهورية غانا وجمهورية فنلندا.

السيد/ رافائيل غروسي، مدير عام الوكالة الدولية للطاقة الذرية.

أصحاب المعالي والسعادة.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

بداية، أود أن أتوجه بالشكر لكل من جمهورية غانا وجمهورية فنلندا لرئاستهم المشتركة للمؤتمر الوزاري حيال العلوم والتكنولوجيا النووية وتطبيقاتها، متمنيًا لهما التوفيق في قيادة أعمال هذا المؤتمر، والذي يؤكد أهمية التعاون الدولي لتعزيز الاستخدامات السلمية للطاقة النووية والدور المحوري للوكالة الدولية للطاقة الذرية في رفع كفاءة وقدرات الدول الأعضاء.

السيد الرئيس

تؤكد المملكة على أهمية موضوع المؤتمر كونه أحد أهم الأهداف الرئيسية التي أنشأت الوكالة من أجلها ونص عليه نظامها الأساس وما ذلك إلا للدور الحاسم للعلوم والتقنيات النووية وتطبيقاتها في مواجهة التحديات العالمية ودعم أهداف التنمية المستدامة، ونقدر الدور الذي تضطلع به الوكالة لسد الفجوات وتذليل العقبات في سبيل دعم نشر التقنيات النووية السلمية، ونشير في هذا الإطار إلى الجهود القيمة التي تقوم بها الوكالة بقيادة مديرها العام السيد/رافائيل غروسي، من خلال البرامج والأنشطة والمبادرات الرائدة التي تسهم في تعزيز مجالات تنمية مختلفة مثل توليد الطاقة، وتعزيز الأمن الغذائي، وتحسين الرعاية الصحية، بما يسهم في تحسين جودة الحياة ويعود بالنفع على المجتمعات كافة.

السيد الرئيس

ندرك جميعًا ما لبرنامج التعاون التقني للوكالة كآلية رئيسية من أدوار في توسيع الوصول إلى التقنيات النووية ونقل المعرفة والخبرات إلى الدول الأعضاء، وندعو إلى مواءمة البرنامج مع احتياجات وأولويات الدول الأعضاء، مع التركيز بشكل خاص على الدول النامية، ونود التأكيد على الحق الأصيل غير القابل للتصرف للدول الأعضاء في الاستخدام السلمي للطاقة النووية، وفقًا لما نصت عليه المادة الرابعة من معاهدة عدم الانتشار النووي، كما نؤكد على أهمية دور الوكالة في تمكين الدول الأعضاء من بناء قدراتها العلمية والتقنية، بما يسهم في تحقيق التقدم والازدهار لشعوب العالم.

السيد الرئيس

إدراكاً للدور الحيوي للطاقة النووية في تحقيق التنمية الاجتماعية والاقتصادية، تتجه المملكة نحو الاستفادة من الطاقة النووية وتطبيقاتها الإشعاعية للأغراض السلمية، وتواصل تنفيذ مشروعها الوطني للطاقة النووية بجميع مكوناته، لتحقيق التنمية الوطنية المستدامة، وفقاً للمتطلبات الوطنية وفي إطار الالتزامات الدولية.

وتقدر المملكة الدور بالغ الأهمية الذي تؤديه الوكالة عبر برنامج التعاون التقني في بناء القدرات ونقل المعرفة إلى الدول الأعضاء في الوكالة، وفي هذا الإطار تعمل المملكة على تطوير مشاريع وطنية في مجالات متعددة مثل الصحة، والصناعة، والبيئة، والطاقة النووية، ويثمن وفد المملكة الأنشطة والبرامج التي تقدمها الوكالة للإسهام في تعزيز القدرات التقنية للدول الأعضاء ورفع مستوى المعرفة وفتح آفاق جديدة للتعاون الدولي في مختلف المجالات، وتؤمن المملكة بأن الاستثمار في المواهب والكفاءات الوطنية هو مفتاح النجاح في الاستفادة من التطبيقات النووية لتحقيق التنمية المستدامة، ونتطلع إلى تعزيز التعاون مع الوكالة في هذا المجال لتحقيق الأهداف المشتركة.

السيد الرئيس

انطلاقاً من إيمان المملكة بأهمية دور تطبيقات العلوم والتقنيات النووية في مواجهة تحديات التنمية وتلبية احتياجات مختلف القطاعات الوطنية، وأهمية تعزيز الشراكة مع الوكالة، فقد وقّعت المملكة خلال هذا العام مع الوكالة برنامج الإطار القطري للفترة من 2024-2027م، والذي يُشكل إطاراً استرشادياً للتعاون التقني بين المملكة والوكالة ويحدد المجالات التنموية ذات الأولوية الوطنية التي سيتم تسخير التقنية النووية لها؛ لمعالجة قضايا تنموية مختلفة وبطرق تعود بالنفع على الوطن، وفي هذا الإطار يشكر وفد المملكة إدارة التعاون التقني على تعاونهم لتحقيق هذا الإنجاز وعلى جهودهم القيمة في دعم مشاريع المملكة وتلبية احتياجاتها الوطنية.

كما يشكر وفد المملكة الوكالة على جهودها في تنفيذ المبادرات الرئيسية في مجالات العلوم والتقنيات النووية لمواجهة التحديات العالمية، مثل مبادرة (ZODIAC) ومبادرة أشعة الأمل (Rays of Hope)، بالإضافة إلى جهودها في تحديث مختبرات الوكالة (ReNuAL2)، حيث ساهمت المملكة في دعم هذه المبادرات إدراكاً منها لأهميتها في تعزيز الأمن الصحي والتنموي على المستوى العالمي.

شكراً السيد الرئيس والحضور الكرام، وآمل أن تُكلّل أعمال هذا المؤتمر بالتوفيق والنجاح.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته